ويستشهد ابرز قادتها، وتشارك فرنسا حليفتها بريطانيا في الاجهاز عليها، بالتضامن والتكافل مع اكثر من نظام عربي، وتضيع نضالات الشعب وتهدد دماء الشهداء، لتعود بريطانيا بعد الحرب فتتخلى عن الكتاب الابيض، وتقيم دولة اسرائيل وتشرد اكثرية اهل فلسطين.

هذا هو نجيب نصار ابن عين عنوب الذي عاش الام فلسطين واحزانها، فبقي السيف الصلب الذي لا يلين، والفارس المناضل الذي ما ترجل عن صهوة الجهاد منذ تأسيسه «الكرمل» عام ١٩٠٩، حتى داهمته المنية عام ١٩٤٨ في الناصرة بفلسطين.

سماه العملاء والسماسرة «مجنون الصهيونية» وهو بحق من اوائل من وعوا خطورة امرها في فلسطين، فحذر وانذر ايام الاتراك، وسجن وعطلت «الكرمل» اكثر من مرة، فما ترهب الموقف ولا تحاشى نقمة السلطات، بل استمر يصول ويجول من استانة حتى القاهرة، مقاتلا إعداء قومه عملاء الصهيونيين من ولاة ووجهاء وصحافيين لا يساير احدا مهما علا شأنه: وقد ألّف في العهد التركي كتابا عن الصهيونية واخطارها، ليبدد مزاعم الذين كانوا يدافعون عنها ولا يرون فيها خطراً. وفي العهد البريطاني، شن حرباً ضارية على سلطة الانتداب وعلى الوجهاء السماسرة، ولم يرحم احدا منهم، بمن فيهم الامراء والملوك خارج فلسطين. ودعا نصار للاهتمام بالزراعة والف كتابا في الموضوع وغايته من ذلك التمسك بالارض، ولقي بسبب ذلك الحرمان والحصار.

بقي ان نقول ان سلطة الانتداب ضاقت ذرعا بصحيفة «الكرمل» فسحبت امتيازها عام ١٩٤٣.

---

(١) د. يوسف خوري، **الصحافة العربية في فلسطين**، ، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٧، ص ٣.
(٢) فيليب دي طرزي، **تاريخ الصحافة العربية**، الجزء الثاني، بيروت: دار صادر، ١٩٦٧، ص ٤٢ و٧٦.
(٣) احمد خليل العقاد، **الصحافة العربية في فلسطين**، دمشق: مطبعة الوفاء، ١٩٦٦، ص ٥١.
(٤) **المصدر نفسه**، ص ١٨.
(٥) **المصدر نفسه**، ص ٣.
(٦) د. عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٠، ص ١٠١.
(٧) **المصدر نفسه**، ص ١٢١ و١٢٢.
(٨) **المصدر نفسه**، ص ١٢٧.
(٩) **المصدر نفسه**، ص ١٣٩.
(١٠) **المصدر نفسه**، ص ١٣٨ و١٣٩.
(١١) **المصدر نفسه**، ص ١٥٦.
(١٢) **المصدر نفسه**، ص ١٥٧.
(١٣) **المصدر نفسه**، ص ١٦١.
(١٤) **المصدر نفسه**، ص ١٦٥.
(١٥) **المصدر نفسه**، ص ١٧١ و١٧٢.
(١٦) **المصدر نفسه**، ص ١٩٧.
(١٧) **المصدر نفسه**، ص ٢٢٣.
(١٨) **الكرمل**، ١٩٢٥/٢/٢٠.
(١٩) **الكرمل**، ١٩٢٥/٣/٧.
(٢٠) **الكرمل**، ١٩٢٥/٣/١.
(٢١) **الكرمل**، ١٩٢٥/٣/٤.
(٢٢) **الكرمل**، ١٩٢٥/٣/٢٥.